



موجز CCO

عن

التخفيف من حدة الفقر

مكتب تنسيق الكومسيك

نوفمبر 2022

موجز CCO عن التخفيف من حدة الفقر

I. مقدمة

يُعتبر التخفيف من حدة الفقر عنصراً هاماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. على الرغم من أن معظم البلدان النامية قد شهدت تقدماً كبيراً في التخفيف من حدة الفقر في العقود الماضية، إلا أن مستويات الفقر لا تزال مرتفعة في العديد من البلدان. وعلى وجه الخصوص، فإن البلدان الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء وآسيا تشكل ما يقرب من نصف إجمالي الفقراء الذين يعيشون في البلدان النامية. واحد وعشرون من أصل ستة وأربعين دولة في قائمة البلدان الأقل نمواً هي بلدان أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والفقر مشكلة خطيرة للغاية في هذه البلدان.

تم تحديد التخفيف من حدة الفقر باعتباره عنصراً هاماً من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ واحدة من مجالات التعاون في استراتيجية الكومسيك. أنشأت الاستراتيجية مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر PAWG بهدف استراتيجي هو "القضاء على الجوع والفقر المدقع في البلدان الأعضاء".

وفي هذا السياق، تعلق مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر أهمية كبيرة على تحسين الظروف المعيشية للفقراء وزيادة قدراتهم الإنتاجية من خلال تقديم مساعدة اجتماعية أكثر فعالية للفقراء. وتماشياً مع هذا المنظور، ناقشت مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر (1) آليات استهداف أنظمة شبكات الأمان الاجتماعي في اجتماعها الثاني، (2) آليات مراقبة أنظمة شبكات الأمان الاجتماعي في اجتماعها الثالث، (3) الهيكل المؤسسي لبرامج شبكات الأمان الاجتماعي في اجتماعها الرابع، وأخيراً (4) إمكانية وصول الفئات الضعيفة إلى برامج الحماية الاجتماعية في اجتماعها السابع. وقد وضعت التقارير البحثية التي أعدت بشأن هذه المواضيع أرضية المناقشات وإثراء المناقشات في الاجتماع ذي الصلة.

أدى تفشي فيروس كوفيد-19 الأخير إلى تعطيل الاقتصادات وتفاقم حالة الفقر على مستوى العالم. شل الحياة اليومية في كثير من الجوانب، تفشي المرض له آثار مدمرة على الاقتصاد العالمي مما أدى إلى الركود وتقليص الحجم. واجهت معظم الشركات صعوبات في مواصلة أنشطتها وفقد عدد كبير من الناس وظائفهم. وضع الفقراء أكثر هشاشة.

أدى تفشي وباء كوفيد-19 إلى القضاء على مكاسب سنوات من الجهود المبذولة للتخفيف من حدة الفقر. كان الانكماش الاقتصادي بسبب كوفيد-19 أبطأ نسبياً في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لكن تأثيره على الفقر كان قاسياً. أدت جائحة كوفيد-19 إلى زيادة أكثر من 13 مليون شخص فقير في بلدان منظمة التعاون الإسلامي من عام 2019 إلى عام 2021. وعلى الرغم من هذه الخلفية، فإن استجابة السياسات العامة كانت أبطأ بين أعضاء منظمة التعاون الإسلامي مما كانت عليه في بقية العالم.

II. جهود التخفيف من حدة الفقر في إطار الكومسيك

القضاء على الفقر المدقع والجوع في البلدان الأعضاء هو الهدف الاستراتيجي لاستراتيجية الكومسيك في مجال التخفيف من حدة الفقر. بالنظر إلى التأثيرات المدمرة لكوفيد-19 التي تؤدي إلى زيادة مرعبة في عدد الفقراء على مستوى العالم، كرست مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالتخفيف من حدة الفقر اجتماعها في عام 2021 لمناقشة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء.

مع تفشي الوباء والكوارث المتوقعة المرتبطة بالاحترار العالمي في العقود القادمة، لجأت الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى أنظمة مرنة وسريعة لتقديم المساعدة الاجتماعية للاستجابة للصددمات المفاجئة. وأكثر الطرق الواعدة لزيادة فعالية تقديم المساعدة الاجتماعية هي نظم الرصد والمعلومات المتكاملة. توفر النظم المتكاملة قدراً أكبر من الشمول والتغطية، والكفاءة والمساءلة، والدقة في قواعد بيانات المساعدة الاجتماعية، لأنها تساعد على الحد من التكاليف المالية والتكاليف المتصلة بالوقت، وتخفيف العبء على المواطنين والمسؤولين الحكوميين، والحد من الأخطاء والازدواجية من خلال الرقمنة.

نظراً لأهمية تقديم المساعدة الاجتماعية الفعالة في الأوقات غير العادية مثل الوباء، عقدت مجموعات العمل في عام 2022، اجتماعات حول موضوع "توفير المساعدة الاجتماعية الفعالة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي في ضوء جائحة كوفيد-19 في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

في هذا الإطار، منذ دورة الكومسيك السابعة والثلاثين، عقدت مجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر اجتماعها الثامن عشر والتاسع عشر بالتركيز على تقديم المساعدة الاجتماعية الفعالة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي في ضوء جائحة كوفيد-19.

A. "تقديم المساعدة الاجتماعية والتمكين الاجتماعي والاقتصادي بشكل فعال بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في

ضوء جائحة كوفيد-19"

(الاجتماعان الثامن عشر والتاسع عشر لمجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر)

عُقد الاجتماعان الثامن عشر والتاسع عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر في وسط افتراضي، في 10 مايو و(6-7 أكتوبر 2022 على التوالي، بنفس موضوع "تقديم المساعدة الاجتماعية الفعالة والتمكين الاجتماعي والاقتصادي في ضوء جائحة كوفيد-19".

تم إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر PAWG (الثامن عشر والتاسع عشر). بينما تم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع الثامن عشر لمجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر PAWG، تم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع التاسع عشر لمجموعة العمل PAWG. استعرض التقرير تأثير الوباء على البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وكيف كانت استجابات السياسات عبر البلدان الأعضاء. ثم قدم مناقشة مفصلة حول ماهية الرصد والمعلومات المتكاملة، وكيف تساعد الحكومات على تحسين فعالية برامج المساعدة الاجتماعية. وقدم التقرير تحليلاً مفصلاً لدرجة التكامل في تقديم المساعدة الاجتماعية بين الأعضاء، وقدم تصنيفاً للبلدان استناداً إلى درجة التكامل. كما قدم رؤى حول العوائق الرئيسية التي تحد من قدرة البلدان الأعضاء على الانتقال إلى درجة أعلى من التكامل. أخيراً، سلط التقرير الضوء على التحديات الرئيسية في هذه القضية، وقدم دليلاً تفصيلياً للبلدان الأعضاء، يشرح المتطلبات واللبنات الأساسية لبرامج المساعدة الاجتماعية المتكاملة.

وأعرب في التقرير عن تعريف نظام الرصد والمعلومات MIS، وأنه مجموعة بسيطة من الوظائف التي تسمح بتدفق المعلومات وإدارتها من أجل عملية حساسة. تسمح هذه الأنظمة تسمح ببيانات من مصادر متعددة توفرها مختلف المؤسسات / المنظمات لتحسين إدارة البرامج بكفاءة. وفي سياق الحماية الاجتماعية، تهدف أدوات نظام الرصد والمعلومات MIS، إلى تعزيز تبادل البيانات والتنسيق القائم على المعلومات بين مختلف برامج الحماية الاجتماعية.

وشدد التقرير على أن رقمنة السجلات الاجتماعية، أي قاعدة البيانات الخاصة بالمستفيدين المحتملين استناداً إلى سجلات الموالي أو قواعد بيانات العناوين، هي لبنات أساسية لنظم المساعدة الاجتماعية المتكاملة. ويتوقف توعية المستفيدين المحتملين وتسجيلهم في نظام متكامل على دقة السجلات الاجتماعية وتغطيتها. وتتمثل اللبنة الهامة الأخرى، في قابلية التشغيل البيئي، أي القدرة التقنية والمؤسسية على تبادل المعلومات بين مختلف البرامج والمؤسسات. تساعد قابلية التشغيل البيئي الحكومات على تقييم الاحتياجات والأهلية بدقة أكبر، وتقلل في الوقت نفسه من نطاق الازدواجية والأخطاء. الأنظمة المتكاملة هي أيضاً أنظمة ديناميكية، مما يعني أنه يمكن توسيع تغطية البرامج الحالية بسرعة، خاصة أثناء وبعد الصدمات غير المتوقعة مثل الأزمات الصحية والانكماش الاقتصادي، حيث يتم تحديث المعلومات الرقمية في الوقت الفعلي.

وأشار التقرير إلى التفاوت بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من حيث نوع برامج المساعدة الاجتماعية المقدمة لمواطنيها. تستخدم برامج المساعدة الاجتماعية بين أعضاء منظمة التعاون الإسلامي بشكل أكثر شيوعاً من برامج التأمين الاجتماعي أو برامج سوق العمل. تنفذ ثمانية وأربعون دولة من جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي برنامجاً للتحويلات النقدية وخدمة عامة أو دعماً مالياً لمواطنيها. التحويلات العينية، مثل برامج الغذاء المدرسية، هي أيضاً أدوات مساعدة اجتماعية قياسية بين الأعضاء. من ناحية أخرى، كانت سياسات سوق العمالة مثل دعم الأجور أو التدريب، الأدوات الأقل استخداماً خلال جائحة كوفيد-19.

وأبرز التقرير أن تقديم المساعدة الاجتماعية يعتمد على شكل من أشكال نظم المعلومات الإدارية فيما لا يقل عن 22 دولة عضواً في منظمة التعاون الإسلامي، وأن عدد البلدان الأعضاء التي لديها سجل اجتماعي لا يقل عن 21 بلداً. ومع ذلك، فإن عدداً قليلاً فقط من البلدان الأعضاء لديها إدراج ديناميكي للمستفيدين ومنصة بيانات واحدة.

حدد التقرير التحديات والمشاكل الرئيسية المتعلقة بتقديم المساعدة الاجتماعية خلال كوفيد-19/ وتحديداً فيما يتعلق باعتماد أنظمة المساعدة الاجتماعية المتكاملة بالتفصيل. وتماشياً مع نتائج التقرير، توصل التقرير إلى بعض التوصيات المتعلقة بالسياسات، ودليل مفصل للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، يشرح المتطلبات واللبنات الأساسية لبرامج المساعدة الاجتماعية المتكاملة التي يتعين على البلدان الأعضاء النظر فيها.

وتناولت مجموعة العمل هذه المسألة بإسهاب، ونظر في النتائج الرئيسية لتقرير البحث خلال اجتماعاته. وخلال الاجتماع التاسع عشر ناقشت مجموعة العمل أيضاً توصيات السياسات العامة التي ستنظر فيها الدورة الوزارية الثامنة والثلاثون. يتوفر تقرير البحث ووثيقة توصيات السياسات العامة على موقع الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org).

B. تمويل مشروع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، التعاون بين الدول الأعضاء، وهي مصممة وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قطاع التخفيف من حدة الفقر. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسات التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة العمل المعنية بالحد من الفقر PAWG.

وفي إطار الدعوة التاسعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار مشروعين في مجال التخفيف من حدة الفقر ليتم تنفيذهما في عام 2022. المشاريع التي يتم تنفيذها في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع في عام 2022 هي كما يلي:

عنوان المشروع الأول هو "أثار الرقمنة في برنامج المساعدة الاجتماعية في حالة الهجرة القسرية"، ويتم تنفيذ المشروع من قبل تركيا. يهدف المشروع إلى زيادة وتعزيز القدرات المؤسسية للبلدان من أجل برامج المساعدة الاجتماعية في حالة الهجرة القسرية. وفي هذا الصدد، سيتم تنظيم دورة تدريبية وورشة عمل في إطار المشروع.

المشروع الثاني، بعنوان "تعزيز حلول تكنولوجيا المعلومات لتحسين فعالية خدمات التوظيف العامة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، يتم تنفيذه من قبل مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (سييسريك). والغرض منه هو تبادل أفضل الممارسات والأدوات ومشاركة تكنولوجيا المعلومات عالية المستوى للأنظمة الإلكترونية القابلة للبرمجة PES، وزيادة قدرات الموظفين العاملين في المجالات ذات الصلة PES من خلال تنظيم دورة تدريبية لبناء القدرات وورشة عمل بشأن هذا الموضوع.
